يجيبك فسأله عما تريد ففعل ذلك الرجل ومضى حتى
اتى العين فدعى اياه مرتين او ثلاثا فاجابه فقال اين
وديعة فلان قال تحت اسكفة الباب فادفعها اليه وفى
كتاب الحكايات لابي عمرو احمد بن محمد النيسابوري ثنا ابوبكر
محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا حامد بن يحيى بن سليم قال
كان عندنا بمكة رجل صدوق من اهل خراسان يودع الودايع
فيودعها فاودعه رجل عشرة الاف دينار وغاب وحضرت
الخراساني الوفاة فاخبر احدا من ولده عليها فدفنها
في بعض بيوته ومات فقدم الرجل وسال بنيه فقال
ما لنا بها علم فسال العلما الذين كانوا بمكة وهم يومئذ
متوافرون فقالوا ما نراه الا من اهل الجنة وقد بلغنا
ان ارواح اهل الجنة في زمزم فاذا مضى من الليل ثلثه
او نصفه فات زمزم فقف على شفيرها ثم ناده فانا
نرجو ان يجيبك فان اجابك فسيله عن ماله فذهب
كما قالوا فنادي اول ليلة وثانيه وثالثه فلم يجب فرجع
اليهم فقال ناديت ثلاثا فلم اجب فقالوا انا لله وانا اليه
راجعون ما نرى صاحبك الا من اهل النار فاخرج الى اليمن
فان بها واديا يقال له برهوت فيه بئر يقال له بلهوت
فيها ارواح اهل النار فقف على شفيرها فناده في الوقت

الذي

الذي ناديت به في زمزم فذهب كما قيل له في الليل
فنادي يا فلان ابن فلان انا فلان بن فلان فاجابه في اول
سوط وسقط بقية الحكاية من الكتاب ورجحت طايفة
من العلما ان ارواح الكفار في بئر برهوت منهم القاضي
ابو يعلى من اصحابنا في كتابه المعتمد وهو مخالف لنص
احمد ان ارواح الكفار في النار ولعل لبئر برهوت
اتصالا بجهنم في قعرها كما روي في البحر ان تحته جهنم
والله اعلم ويشهد لذلك ما سبق من قول ابي موسى
الاشعري روح الكافر بوادي حضرموت في اسفل الثرى
من سبع ارضين وقال صفوان بن عمرو سالت عامر بن
عبد الله ابا البهان هل لا نفس المومنين مجتمع فقال
يقال ان الارض التي يقول الله ان الارض يرثها عبادي
الصالحون قال هي الارض التي تجتمع ارواح المومنين
حتى يكون البعث خرجه ابن منده وهذا غريب
جدا او تفسير الاية بذلك ضعف وخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت من طريق عبد
الملك بن قدامة عن عبد الله بن دينار عن ابي ايوب
البهاني عن رجل من قومه يقال له عبد الله انه وفد
من قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم ايانا ثم انجلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)